

— ٨٨ —

— وماذا في ذلك ؟ .. هل نقصت قطعة من أسطواناسات
الرجل ؟ ..

— تقريباً ! .. لقد انتفعت بها واستهلكتها ، بدون إذنه ..
ودخلت حجرتة بدون علمه ! .. استهلكت متاعاً مملوكاً له .. إنه
نوع من الاختلاس .. تصور .. وكيل النيابة هو الذى يقوم بهذا
التلصص والاختلاس ! ..

فأطرق الطبيب يفكر قليلاً ، ثم قال :

— كان يحسن أن تستأذنه ..

— لم تتح لى الفرصة ! .. لقد وجدت نفسى فجأة أمام
الإغراء ، وجهها لوجه ! ..

— فى الواقع أن التصرف من حيث الشكل منتقد .. لكن من
حيث الجوهر فهو عمل مشروع .. إن كل ما أردت أنت هو
الاستمتاع الفنى ..

— وأى استمتاع ! ..

قلتها وأنا أتذكر تلك النشوة التى ما غمرنى فى حياتى مثلها
قط .. لماذا تضاعف حجم تلك المتعة وأنا أختلسها اختلاساً من
حجرة ليست لى ، وباب نصف مغلق ، أتطلع من خلاله تطلع